

المقبرة الملكية في أور (دراسة تاريخية)

د. عبد الكريم محمد علوان
dr.abdulkareem1959@gmail.com

الخلاصة:

أور هو موقع أثري لمدينة سومرية عرفت بتل المقير جنوب العراق. كانت بلدة زراعية في عصر العبيد (٤٠٠٠ ق.م). تعني أور لدى السومريين مدينة النور كما ذكرت في العهد القديم المقدس في التوراة باسم أور الكلدانية (سفر الخلق ١١ ، ٨) باعتبارها موطن أبي الانبياء ابراهيم (ابراهيم) الذي نشأ فيها . ثم هاجر مع عائلته الى بلاد كنعان ونزلت عليه فيها الرسالة الحنفيه . حكم في هذه المدينة ثلاث سلالات ملكية عرفنا الشيء الكثير عن حياتهم بعد اكتشاف المقبرة الملكية في أور بكنوزها وادواتها المنزلية وقبوراتها وفنونها وأثاثها المأتمى وتمثيلها الصغيرة واختام الملوك الاسطوانية. واشتهرت المدينة بالزقورة التي هي معبد انانا إلهة القمر في الأساطير (الميثولوجيا) السومرية ، كما ضمت المدينة أسواق ومرافق أخرى واكتشاف أكثر من ستة عشر مقبرة شيدت من الطوب اللبن، وكان بكل مقبرة بئر وكان الملك أو الموظف ذو الدرجة العليا أو الكاهن الميت يدفن معه حواريه بملايسهن وحليهن وأدوات الزينة وسميت تلك المقابر بالمقبرة الملكية وهناك للعامة بعيدة عن هذه المقبرة. وبفضل عمليات التنقيب الواسعة والتي بدأت منذ عام (١٨٥٠م) وانتهى عام (١٩٣٤م) في أور تم الكشف عن المقبرة الملكية والتي أثارت العالم من أثارها وكنوزها التي تكاد تكون منقطعة النظير، كما كشف النقاب عن المعبد الأرضي والعلوي والقصور والبيوت وغيرها من مرافق المدينة .

الكلمات المفتاحية : المقبرة الملكية، أور.

The Royal Cemetery of Ur (Historical Study)

Dr. Abd Al-Kareem Mohammad Alwan
dr.abdulkareem1959@gmail.com

Abstract

Patel Somriaaraft Ur is the archaeological site of the city of southern Iraq, was an agricultural town in the era of the Almkir Ur the Sumerians City of Light as I Means, (ADBC 4000) slave Ur Chaldean mentioned in the Old Testament Bible any Torah as as the home Abe prophets Abraham (8:11) (Travel creation (Ibrahim), who grew up in, and then emigrated with his family to the land of Canaan, and I got the message therein tap. The The AD. BC 2100 up to the year Sumerian capital city of Ur to oval-shaped, located at the mouth of the Euphrates River in the but they are currently located in a, Eridu Gulf near the city of remote area far from the river due to change the course of the Euphrates

over a thousand years past because of the silt and Ur port being dust, as indicated by some number Sumerian that the ships and boats heading to the sea bottom and the Euphrates and the Tigris separate pour in the Gulf. But now km) away from the 12) Ur west of the Euphrates about Vtbad province, named after Qar Dhi km 15 about, Nasiriyah city of km north of the southern city of Basra 200 the land of Ur and and is considered one of the oldest known civilizations in world history .

Rule in this city three strains ownership knew a lot about their and Ur lives after the discovery of the cemetery property in the Almotmi and its and furniture Qitharadtha, tools domestic . arts and small statues and seals cylindrical Kings Inanna which is the Temple of Balzkorh And the famous city Sumerian, also included the (mythology) mythology goddess city markets and other facilities and the discovery of more than sixteen cemetery constructed of brick, and it was all the cemetery well, and it was the king or the employee with a top , Bmlabsan Jawarah class or the priest dead be buried with him and toiletry named those graves cemetery property and there . are tombs to the public far from the cemetery .

Thanks to the exploration and spacious, which began since in Ur was detected royal (1934) and ended the year, (1850 tomb which aroused the world raised and treasures that are almost unrivaled, as revealed from the temple ground and .upper and palaces and houses and other facilities of the city.

Key Word: The Royal Cemetery, Ur .

مقدمة:

تعد المقبرة الملكية جزء من مدينة أور والتي تقع على مساحة (١٧) كم جنوب غرب مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، وعلى مسافة (٣٦٠) كم جنوب شرق بغداد، وتعرف محلياً باسم المقبر، ويرجع تاريخ أقدم استيطان في المدينة الى العصر العبيد أي الألف الخامس قبل الميلاد^١ وهي امتداد لمعابدها الأساسية فقد احتلت المعابد مكانة مميزة وعامة في حضارة العراق القديم ، بسبب ما لها من دور هام في حياة الإنسان إذ كانت تقام الشعائر والطقوس وتؤدي فيها الصلوات وتقدم فيها القرابين للآلهة^٢ فالمعبد يتكون من قسمين هو المعبد العالي والذي يمثل الزقورة وهو بناء عالي يتكون من عدة طبقات ينشأ في أغلب المدن العراقية القديمة ويقوم فوق أعلى الطبقات معبد صغير يحل منه آله المدينة اثناء نزوله من السماء للأرض، ونشأت الزقورة في بادى الأمر من مصطبة أو طبقة واحدة قليلة الارتفاع تكونت منها قاعدة للمعبد ثم تحولت تلك القاعدة طبقتين الواحدة فوق الاخرى واصغر منها ثم أخذت بالارتفاع يزداد حتى بلغ سبع طبقات^٣ والثاني هو المعبد الأرضي والذي خصص لإقامة الشعائر والطقوس الدينية^٤.

كما إن زقورة مدينة أور هي الأروع وقد بناها الملك اورنمو مؤسس سلالة أور الثالثة وهي إحدى السلالات السومرية التي تأسست بمرور ٢١١٣ ق.م على يد الملك أورمنو (٢١١٣-٢٠٩٦ ق.م) والتي تميزت بالسيطرة على البلاد وعلى المناطق المجاورة وحكم هذه السلالة خمسة ملوك واعتمدت اللغة والكتابة السومرية كما استحدثت أول قانون تشريعي في تاريخ البشرية^٥ إلا أن أغلب الدلائل الاثرية تشير إلى أن هذه الزقورة بنيت على أنقاض زقورة أقدم تعود إلى فترة عصر فجر السلالات والتي هي

أولى السلالات الحاكمة المعروفة لدينا من خلال النصوص المسمارية التي يختلف الباحثون والعلماء في تحديد بدايتها بين السنوات (٣٠٠٠-٢٨٠٠ ق.م) ولكنهم يتفقون على ان نهايتها كانت بقيام الامبورطورية الأكديّة التي اختلفوا في تحديد بدايتها أيضاً ، فمنهم من يرى قيامها كان في عام (٢٣٧١ ق.م) وهناك من يعتقد بأن قيامها كان في سنة (٢٣٤٠ ق.م) ، وهناك من يرى ان قيامها كان في سنة (٢٣٣٤ ق.م) ومنهم من يرى بأن قيامها كان في سنة (٢٣٥٠ ق.م).^٧

وتتكون زقورة أور من ثلاثة طبقات ويكون المعبد العالي في الطبقة الثالثة (انظر شكل ١) يرتقى إليه بواسطة سلالم احدهما في الوسط واثنان جانبيان يلتقيان بالسلم الوسطي من الأعلى^٨، وتشغل مدينة أور مساحة واسعة تقدر بنحو (١,٥×٥) كم ، علماً إن أغلب هذه المساحة كانت رياضاً خارج المدينة نفسها، وبلغت المساحة المسكونة من المدينة نحو (١٢٠٠×٧٠٠م) يحيطها سور ضخّم مشيد باللبن والسور بيضاوي الشكل يتسع من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، يعود تاريخ الاستيطان في المدينة إلى عصر العبيد المتأخر في الألف الرابع قبل الميلاد ، علماً ان مدينة أور تقع على مجرى نهر الفرات القديم الذي كان يحيط بالمدينة من الشمال إلى الغرب ولها ميناءان يستخدمان للملاحة^٩.

نقبت مدينة أور من قبل وليم لوفتس عام (١٨٥٠م). ثم تنقيب المتحف البريطاني برئاسة كاميل تومسون ثم دكتور هول وذلك في عام (١٩١٨-١٩١٩م) وبالتالي فتحت التنقيبات الأولى الباب إلى أهم بعثة تنقيب حيث أرسل متحف جامعة بنسلفانيا والمتحف البريطاني بعثة تنقيب إلى مدينة أور برئاسة المنقب (وولي Woolly) أول مرة عام (١٩٢٢م) (شكل رقم ٢) وقد اكتشف في أول موسمهم قبوراً فيها حلي ذهبية من أوعية وخناجر ، لكن البعثة لم تكمل عملها بسبب بعض الظروف ، لذلك غادرت البعثة مدينة أور في نفس السنة ثم عاودوا بحثهم بعد أربع سنوات أي في عام (١٩٢٦م)^{١٠}، وقد عرفنا المقبرة الملكية وزفورتها وحفرة الطوفان (شكل رقم ٣) وهي أقدم استيطان بشري عثر عليه عائد إلى مدينة أور وكان مكون من حفرة بعمق (٥٠) قدم تحت السطح ماراً بأعماق الأرض خلال مستويات كثيرة من طبقات استيطانية بدءاً بنهاية عصر فجر السلالات حوالي (٢٣٧١ ق.م) (Early dynastic period) وماراً أيضاً بعدد كبير من الأدوار التاريخية بما فيها أوروك وجمدة نصر الذي هو الطور الثاني من أطوار العصر الشبيه بالكتابي والاسم مأخوذ من أسم تل النصر وهو موقع أثري على بعد (١٥) ميل من مدينة كيش الذي نقبت فيه البعثة الأثرية في مدينة كيش عام ١٩٢٥م^{١١} كما عثر على عدد كبير من الرقم الطينية من خلال تلك التنقيبات^{١٢}.

لقد انتهت التنقيبات التي ركزت بشكل واسع على مدينة أور وبالتحديد على المكتشفات الجديدة في المقبرة الملكية عام (١٩٣٤م) وكان حصيلة ما وجد وما اكتشف هو (١٦) قبواً أرضياً أي سرداب وأكثر من (٢٠٠٠) قبر وهذه القبور تشغل المساحة الأكبر من الحدود الأساسية للمدينة والتي تقع إلى الشرق من منطقة المعابد والتي تنحدر من الشمال الشرقي والجنوب الشرقي إلى المنطقة الواقعة إمام المدينة^{١٣}. إن تلك المدافن تشمل قبور متنوعة توجد في داخل المدينة أو خارجها وتتميز بأنها تبنى فوق سطح الأرض كمصاطب أو أبراج أو تبنى داخل الأرض^{١٤}.

ويمكن تقسيم قبور المقبرة الملكية إلى ست طبقات ثلاث منها ترجع إلى عصر فجر السلالات الثالث (Early dynastic period III) والتي بلغت فيه حضارة وادي الرافدين اوج الازدهار والنضج في مقوماتها الأساسية ، وثلاث طبقات ترجع إلى عصر الإمبراطورية الأكديّة (٢٣٧١-٢٢٣٠ ق.م) عصر توحيد القطر والامتداد خارج حدوده وأن قيام دولة أكد يعد أول محاولة ناجحة قامت بها الاقوام الجزرية التي جاءت إلى بلاد الرافدين منذ الأزمنة القديمة وتسلمها زمام الأمور السياسية، بيد أنها لم تستلم الحكم بصورة كاملة إلا عندما تأسست الدولة الأكديّة^{١٥}؛ والعهد السومري الحديث (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) المزوج بين القوة السياسية والحضارية^{١٦}.

تمكن المنقب السير وولي (Woolly) في عام (١٩٢٧م) من العثور على عدد من الأواني والخناجر والأكواب والخوذ والقيثرات والحلي وأدوات أخرى مصنوعة من الأحجار الكريمة والفضة

والذهب (شكل رقم ٤) في موقع المدافن الملكية والتي تتميز عن قبور العامة بكونها أبنية تحت الأرض (أي عبارة عن قبوا) لكل منها غرف يتراوح عددها في المدفن الواحد بين غرفة واحدة وأربع غرف، كما أنها تتميز باحتوائها على عدد من جثث الموتى يتراوح عددهم في المدفن الواحد بين ثلاثة أشخاص وأربعة وسبعين شخص، وقد دفنوا بكامل ملابسهم وحليهم وأسلحتهم مع العربات والثيران التي تجرها^(١٧) (شكل رقم ٥).

إن مسألة الدفن الجماعي وقف الباحثون لتفسيرها فقد انقسموا إلى مجموعتين : الأولى - تعتقد مجموعة من الباحثين إن تلك المدافن هي عبارة عن تضحية بشرية لإتباع وحاشية الملك الإله لمصاحبه في رحلة إلى العالم السفلي وهي عادة قديمة كانت متبعة حيث كانوا يدخلون الى هذه القبور وهم أحياء ثم يتناولون سموم كانت قد أعدت مسبقاً لهذا العمل بأشراف ديني وهنا قد نكون قد وضعنا أيدينا على أولى بصمات العنف الدموي في حياة بلاد ما بين النهرين، وفي كل الأحوال فإن إنهاء حياتهم كان يتطلب إخضاعهم لعملية عنف قهرية كالسم أو الخنق أو غيرهما^(١٨).

الثانية - إما هذه المجموعة التي تعتقد إن هذه المقابر لم تكن مدافن وإنما تمثل طقوس وشعائر بدائية لعقيدة الخصب في بداية الألف الثالث قبل الميلاد وأبرزها ما يعرف بالزواج المقدس sacred marriage أو الزواج الإلهي gamos Hieros وهو أحد الممارسات الدينية واحد الطقوس والشعائر الخاصة بالاحتفالات الدينية التي كانت تقام في عصور ما قبل التاريخ فهم يعتقدون أنه بعد أن توضع جثة الملك أو الكاهن الأعظم الذي قام بدور الإله في المقبرة، يقام احتفال طقوسي يشارك فيه عازفون على الآلات الموسيقية، وفي هذا الوقت يكون الأتباع وأغلبهم من النساء قد دخلوا إلى المقبرة وخلفهم مركبات تجرها الثيران أو حمر وحشية والتي ربما استخدمت لنقل جثة صاحب المقبرة وحاجياته الخاصة، وبعد إتمام مراسيم الاحتفال يعطى لكل فرد من الأتباع شيء من السم أو المخدر فيشربه، ثم يجري بعد ذلك نحر الحيوانات التي تجر المركبات والتي وجدت جثتها ساقطة فوق جثث سواقها، ولا بد من التأكيد هنا على أن كل الأدلة تشير إلى أن أفراد الحاشية هؤلاء كانوا قد لاقوا حتفهم بهدوء، فليس هناك أي أثر للعنف إطلاقاً، وأن جثثهم وجدت ممددة على هيئة خطوط مستقيمة، وأن قلائد النسوة وحليهن وجدت على حالتها ومثلما كانت موضوعة قبل الموت، لذلك نرى أن الآلهة دموزي يموت ويبقى في العالم السفلي طوال نصف سنة ثم يعود إلى الحياة في النصف الثاني من السنة إلا أن تلك الممارسة في بداية نشوئها كانت بدائية وحشية وبمرور الزمن تلاشت تلك الأعمال الوحشية (الموت الجماعي) وحلت محلها طقوس تشبيهية^(١٩).

كما طرح رأي جديد بخصوص المقبرة الملكية، ملخصه أن الشخصيات الرئيسية المدفونة في هذه المقابر، كانوا من كبار المحاربين في الجيش، فقد لوحظ أن أعداداً من الأسلحة المعدنية الثمينة كالرمح والفوس والخنجر كانت من ضمن الكنوز التي احتوتها القبور الغنية بآثارها الذهبية والفضية، ولكن استناداً إلى مشاهد الجنود المصورة على المنحوتات والنقوش والاختام الاسطوانية من عصر فجر السلالات (Early dynastic period)، فإن الجنود السومريين كانوا ينحدرون من الطبقة العامة ولذلك فهم لا يمكن أن يكونوا من الجند الاعتياديين بل ينتمون إلى طبقة ارسنقراطية ذات امتيازات خاصة ونفوذ كبير وثراء في المقبرة الملكية في اور وفي حالة موت أحد هؤلاء المحاربين الكبار، فإن الأمر كان يتطلب دفنه وسط مظاهر رسمية وتجهيز قبره بكنوز التحف والمصنوعات والأدوات بالإضافة إلى السلاح، وكان الأمر يتطلب أيضاً تضحية من أتباعه ليصاحبه في رحلته إلى العالم الآخر.

أن هذا التفسير لمقابر اور ينسجم مع ما كشفت عنه التنقيبات في مناطق أخرى من الشرق الأدنى القديم حيث تشير الدلائل إلى وجود طبقة من الرجال المحاربين كانت تتمتع بمنزلة خاصة، وأنه إذا ما مات أحدهم يكون سلاحه الرفيق المناسب الذي يدفن معه.

إن المقبرة الملكية في مدينة اور تحدد بأنفاض فترة عصر فجر السلالات الثاني Early dynastic (period II) وبوجه تقريبي من حدود ٢٧٠٠ الى ٢٥٥٠ ق.م وما تبينه الرقم الطينية من أسلوب الكتابة يحدد فترتها بين مدة نصوص الوركاء في الطبقة الثالثة أي عصر جمده نصر وفترة نصوص فاره،

وفاره هي المدينة القديمة التي تدعى شروباك وتبعد عن مدينة الديوانية ٦٤ كم جنوب شرق وهي مدينة بطل الطوفان في المصادر البابلية اوتو- بنشتم، كما انها من مراكز المدن المهمة واختيرت من المدن التي حكمت قبل الطوفان^{١٠} أي بداية عصر فجر السلالات الثالث (Early dynastic period III) بل ان هذه المقبرة ترجع الى ازمان اقدم من عهد مؤسس (سلالة اور الأولى المدعو (ميسانييدا)^{١١} وقد استعملت هذه كمقبرة إلى نهاية العصر يدفن السومري الحديث .

كان الميت في البداية يدفن بتابوت خشبي أو ملفوف بالحصير أي إن التابوت كان بسيط وقد تطور الدفن وخصوصاً في عهد حكم أورنانشة حاكم مدينة لكش التي اختارته للملكية ، ويذكر بأنه من أصل جزري من المنطقة الواقعة إلى الغرب من بلاد سومر ويظهر من ترجمة الألواح التي كشفت عنها تنقيبات البعثة الفرنسية أن المؤسس الحقيقي لسلالة لكش هو (أورنانشة) والذي حكم في حدود (٢٥٢٠-٢٤٩٠ ق.م) على الرغم من ان هذا الملك يذكر في كتاباته أسمى والده (كوني دو) وجده (كورسار) ولكن لم يذكر انهما سبقاه في حكم سلالة لكش^{١٢} حيث بدأ العثور على حفر عميقة إلى جانب القبور البسيطة بنيت على أرضيتها حجر فقد كانت مخصصة للموظفين من البلاط الملكي والأمراء ، ومن تلك القبور كان هناك (١٦ قبوا) كانوا محفورين بمستوى واحد ونوعية البناء واحدة وكانت محتوياتها ذات طابع واحد وهذا الأمر يقودنا إلى الاعتقاد أنها ذات فترة متقاربة وهذا يعني تزامن فترة الحكم^{١٣}.

لم نعرف أسماء حكام مدينة أور وتسلسلهم بشكل صريح من خلال جداول أو إثبات الملوك السومريين التي تعد من اهم الوثائق التاريخية والتي تعد مصدراً أساسياً من مصادر معرفتنا بعصر فجر السلالات فضلاً عن بقية مصادر معرفتنا منلقى الأثرية الفنية والمعمارية، ويعود زمن تدوينها على الاغلب إلى عصر سلالة أور الثالثة، وآخر نسخة منها تعود الى عصر ايسن ولارسه وعلى الرغم من المبالغة في ارقام الاعوام المخصصة لحكم الملوك ولا سيما ملوك ما قبل الطوفان ، فضلاً عن ذكر السلالات بشكل متسلسل ومتعاقب وعلى الرغم من ان ما كشفت عنه التنقيبات تشير الى ان الكثير من هذه السلالات كانت في الواقع متعاصرة كلياً أو جزئياً ، فضلاً عن اغفال ذكر بعض السلالات والملوك من تعرفنا إليهم وأسمائهم من خلال المصادر المختلفة سواء كانت نصوص مدونة ، لقي فنية ، وسبب اغفال ذكرهم غير معروف ومن تلك السلالات الحاكمة في مدينة لكش وأوما^{١٤} بل استطعنا من خلال ترقيم تلك القبور الملكية من إيجاد بعض التسلسلات في الحكم وتزامنهما مع بعض المدن لذا فأننا نجد القبر المرقم (١٢٣٦) وهو للحاكم المدعو (a_anzu) ، إن اسم الحاكم هذا وجدناه في ختم ضمن قبر (RT-١٢٣٦) (55ue_n_nr) والاسم (a_barage) في قبر (٧٨٩)، وهذا الاسم ورد في ختم ضمن القبر نفسه (RT-19ue_n_nr).

وهنا قد تعرفنا على أربعة ملوك هم :

- anzu-A
- barage-A
- Meskalamdug
- Akalamdug

إن عملية البحث في القبور والعثور على اختتام اسطوانية مكنتنا من معرفة الأسماء الخاصة بالحكام وبعض النساء المقربات للهاشية الملكية أو الأميرات أو إحدى زوجات الملوك، وبذلك نستطيع معرفة التسلسل الزمني للحكام أو الملوك، وقد تعرفنا على قبر الحاكم ومحتوياته (an-zu-A) الواردة ضمن رقم القبر (١٢٣٦) RT والحاكم (Meskaiandag) الوارد ضمن القبر المرقم (١٠٥٤) RT، وقد وجد معه ختم هذا الملك وجثة أميرة وأربع رجال وعدد من الخناجر والحلي^{١٥} والحاكم (Akalamdug) الوارد ضمن القبر المرقم (١٠٥٠) RT .

ومن خلال التتابع الزمني للحاكمين الأخيرين (ميس كلام _ دوك) و(أ- كلام - دوك) وهما نفس ترتيب حاكمين سلالة أور الأولى (ميس إني- بدا) Mesanepadda و(أ- إني _ بدا) الأب والابن أي إن (ميس_ كلام _ دوك) و(أ_ كلام- دوك) حكما الواحد بعد الآخر، وفي جميع الأحوال يجب وضع بين الحاكم (آ- انزو) و(ميس_كلام- دوك) الحاكم الذي يحمل رقم القبر (٧٧٩) RT ، إما القبر (٧٨٩) RT ، والحاكم المدفون به لم نعرف عنه شيء ولا يمكن ربطه مع الترتيب لأنه بعيد عن القبور أنفة الذكر ثم أصبح بالفترة اللاحقة وسط القبور في الفترة المتأخرة لذا إننا نعتقد إن القبر (٧٨٩) RT ، و (٨٠٠) ، RT هما ضمن فترة زمنية احدث ويكون (آ_ برا _ كي) هو الآخر بينهم .

إن حكم هذه السلالة قد انتهى والتي لم نعرف عنها إلا القليل جدا ، ثم جاء حكم مؤسس سلالة أور الأولى (ميس - إني - بدا) Mesanepadda الجديدة والتي وردت في إثبات جداول الملوك السومرية وهذه المعلومات تؤكد لنا ان المقبرة الملكية هي أقدم من تاريخ السلالات الأولى في عصر فجر السلالات، واستمرت عملية الدفن إلى إن تمت السيطرة على مدينة أور من قبل الحاكم لوكال زاكيزي وهو آخر حكام دويلة (أوما) ومؤسس سلالة الوركاء الثالثة وهو ينتمي إلى طبقة الكهنة فقد كان أبوه المدعو (أواوا) والقراءة السابقة له (بوبو) كاهن الالة (نيسابا) آلهة دويلة أوما وهو على الأرجح يعود لاصل جزري كما يشير اسم أبيه لذلك^{٢٧}.

وهنا أصبحت المقبرة أكثر ارتفاع من خلال الركام إلى مترين آخرين وفيها جرار تحوي اسم مؤسس سلالة أور الأولى (ميس _ إني _ بدا) Mesanepadda وزوجته (نن _ نبدا) ، أي إن المقبرة الملكية هي متواجدة تحت مقبرة سلالة أور الأولى.

إما بالنسبة للقبور الأخرى ونقصد قبور العامة شيدت في فترة سلالة أور الأولى أو بعدها وتقع في الجهة الجنوبية من المقبرة الملكية.

وفي المقبرة هذه تشكلت طبقة من الركام سمكها يتراوح بين مترين أو ثلاث أمتار وهي تمثل مرحلة الدولة الاكديّة (٢٣٧١ - ٢٢٣٠ ق.م) ، غير إننا لم نجد في هذه الطبقة من الركام أي معلومات تخص الحالة السياسية والحضارية لهذه الفترة، إلا إن هذه الفترة متسلسلة، وقد زحفت هذه المقبرة إلى القسم الشرقي أي إن مركز المقبرة انتقل بالتدريج .

إما في عهد سلالة أور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) فقد كانت هناك أقبية وجد فيها قبور ومدافن للعامة ولم تكن قبور ملكية وهي تمثل آخر مراحل الدفن في المقبرة الملكية في اور^{٢٨}.

وخلال الفترة التاريخية الطويلة التي شغلتها مدينة أور سواء كانت دويلة مدينة أو إحدى المدن التابعة للإمبراطورية الاكديّة أو مركز الإمبراطورية سومرية، عاش فيها الجزريون والسومريون، كما أنهم لعبوا دور لا بأس فيه وهذا ما وجدناه من أسماء جزرية ومن هذه الأسماء (بوابي puabi) (قرأت سابقا شعباد ad-shub) كما إن زوجة (ميس_ كلام _ دوك) اسمها أكدي، أي إن في تلك الفترة لم يكن هناك صراع أكدي سومري على أساس القومية^{٢٩}.

لم تكن مقبرة أور وحدها ملكية في العراق القديم بل كانت هناك العديد من المقابر الملكية إلا أنها لا تنافسها من حيث الكنوز والنفائس الثمينة ومن تلك المقابر مقبرة مدينة كيش التي تقع على مساحة (٢٣ كم) شرق مدينة بابل وكانت تقع على المجرى القديم لنهر الفرات وكيش تمثل إحدى أقدم المدن السومرية ، وأول مدينة هبطت فيها الملوكية بعد الطوفان وتعرف كيش بأسماء عديدة هي (تل الاحيمر ، أنغرة ، البندر ، الخزنة)^{٣٠} فيوجد فيها قبور قديمة العهد، منها ما يرجع إلى فترة عصر فجر السلالات الثاني (Early dynastic period II) وقد أطلق عليها الباحثون (مقبرة Y) كما عثر في المقبرة على أجزاء من عربات وحلي لكنها لا تضاهي ما وجد في أور، كما وجدت مقبرة أخرى قريبة من مقبرة Y وهي ترجع إلى عصر فجر السلالات الثالث (Early dynastic period III) أطلق عليها (مقبرة A)^{٣١}.

الخاتمة

- * المقبرة الملكية في مدينة أور هي من أقدم المقابر في العالم القديم حيث أنشأت في عصر دويلات المدن السومرية، وكانت تضم الكنوز والنفائس الثمينة التي ليس لها مثيل مثل الخناجر والخوذ والقيثارات والقلائد وأدوات الطبخ.
- * كان تنقيب مدينة أور من قبل السير وولي من أهم الانجازات التي عرفتتها عملية التنقيب في العراق فقد كشفت عن وجود المقبرة الملكية وتحديد المكتشفات التي وجدت فيها.
- * تم تحديد أسماء وتسلسلات حكام أور والذين حكموا قبل سلالة أور الأولى، كما تم تحديد أسماء وتسلسل ملوك أور الأولى دون الرجوع إلى جداول الملوك السومرية.
- * المقبرة الملكية في بعض أقسامها ترجع إلى عملية أداء الشعائر والطقوس الخاصة بالزواج المقدس (الزواج الإلهي) وقد أجريت هذه الشعيرة في عدد من دويلات المدن السومرية.
- * لم تكن هذه المقبرة الملكية الوحيدة المكتشفة في العراق بل هناك عدد من المقابر وخصوصا في مدينة كيش، وأطلق على أحدها مقبرة Y كما كانت هناك مقبرة A وغيرها من المقابر إلا إن تلك المقابر لا تحوي الكنوز التي تحويها المقبرة الملكية في أور.

الملاحق:



شكل رقم 1

www.wikipedia.org/wiki/Ur



السفينة التي أقلت بعثة التنقيب



وولي رئيس البعثة التنقيب في اور

<http://mcclungmuseum.utk.edu/exhibits/tombs-of-ur>

شكل رقم 2



التنقيب في مدينة اور

<http://www.mesopotamia.co.uk/tombs/story/page.html>

شكل رقم 3



قلادة ذهبية



وعاء ذهبي

<http://mcclungmuseum.utk.edu/exhibits/tombs-of-ur>

شكل رقم 4



احد القبور مع أدواته



القبو داخل المقبرة

<http://www.residencia.csic.es/viajeros/en/exposicion/index.htm>

شكل رقم 5

الهوامش:

- (١) للمزيد : صواني ، شاه محمد علي ، أور بين الماضي والحاضر ، بغداد ، ١٩٧٦م ، فريدون استبلة ، التنقيب عن الماضي ، ترجمة : احمد فخري عيسى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٨م ، ص ٩٢ .
- (٢) نعمان ، عامر ، جوانب من حضارة العراق القديم ، من كتاب العراق في ، بغداد ، دار الحية للطباعة ، ١٩٨٣ ، ص ٢١٢-٢١٣ .
- (٣) انظر: مورمان ، انطون ، الفن في العراق القديم ، ترجمة عيسى سكر وسليم طه التكريتي ، بغداد ، مطبعة الاديب ، ١٩٧٥ ، ص ٢٠ .
- (٤) باقر ، طه ، معابد العراق القديم ، مجلة سومر ، بغداد ، العدد ٣ ، ١٩٤٧ ، ص ١٤ .
- (٥) للمزيد من المعلومات انظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الموجز في تاريخ حضارة وادي الرافدين ، ج ١ ، ط ٣ ، بغداد ، مطبعة الحوادث ، ١٩٧٣ ، ص ٣٧٣ وما بعدها .
- (٦) عامر يد خليل ، غيث حبيب ، وادي الرافدين في عصر فجر السلالات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٤ .
- (٧) سفر ، فؤاد ، حفريات القصير ، مجلة سومر ، العدد ١٠ ، ج ١ ، ١٩٤٥ ، ص ٢١-٢٤ .
- (٨) ج.ل. مايرز ، فجر التاريخ ، ترجمة: علي غرب الانصاري ، مركز كيت في الشرق الأدنى ، ١٩٦٢ ، ص ٨٩ .
- (٩) بوستضيف ، نيكولاس ، حضارة العراق وأثاره ، تاريخ مصور ، ترجمة : سمير عبد الكريم الجلي ، بغداد ، دار المأمون ، ١٩٩١ ، ص ٤٦ ؛ الأصل ناجي ، رحلة الى جنوب اعراق ، مجلة سومر ، ج ١ ، السنة الأولى ، بغداد ، ١٩٤٥ ، ص ٢١٠ . woolley 3p , 1934 , v11 , ne york , cemetery , excavations the royal ur . .
- (١٠) (المزيد : باقر ، مقدمة ، ج ١ ، ص ٢٤١ ، ٢٣٤ ؛ مانيوس ، روجر ، وشاكر ، برهان ، التنقيبات في جمدة نهر ، موسم ١٩٨٨ ، E, Marckey, Naser Jamdut Report on Excavations at chicago, Iraq 1931, P.225-226 .
- (١١) سلمان ، حسين أحمد ، كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص السماوية ، بغداد ، مطبعة مصر والمرضى ، ٢٠٠٨م ، ص ١٣٩ ؛ الاحمد ، سامي سعيد ، السومريون وتراثهم الحضاري ، منشورات الجمعية التاريخية العراقية ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ١١٣ .
- (١٢) Excavations uqair floyalis and safari 1941-1940 directorate of atiquities in by Iraqovernment 173p , 1943, 2vol , JVES .
- (١٣) (الدباغ ، تقي ، مقدمة في الآثار ، بغداد ، دار الجاحظ ، ١٩٨١ ، ص ٦٥ .
- (١٤) Godd , agade og state of babylon under the dynasty 241-240p , 1971 , Cambridge , 2par , 1vol .
- (١٥) J11p , 1963 , condon , excavation at ur , woolly. L .
- (١٦) (علي ، فاضل عبد الواحد ، عشتار ومأساة تموز ، طه ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٢ .
- (١٧) 75-59pp , 1930 , new york , ur of the childess , wooley leonard .
- (١٨) (علي ، عشتار ومأساة تموز ، ص ١٤٣ .
- (١٩) (المزيد : علي ، فاضل عبد الواحد ، عشتار ومأساة تموز ، سلسلة دراسات ، (٦٢) ، بغداد ، مطبعة الجمهورية ، ١٩٧٣م ؛ قتيبة أحمد ، عقائد الخصب في حضارتي وادي الرافدين ووادي النيل ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وسط ، كلية الآداب ، ٢٠١٠ .
- (٢٠) (المزيد : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج ١ ، ص ٢٦٩-٢٧٠ .
- (٢١) Falknestein , uruk aus texte is he archa , p.19 .
- (٢٢) علي عشتار ، مأساة تموز ، ص ٦٨ .
- Ff 162 (1965) chronologies in old word archaeology , edrichw.
- (٢٣) (المزيد يذكر يمر ، صموئيل نوع ، السومريون ، تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة : فصيل الوائلي ، الكويت ، ١٩٧٣ ، ص ١٨ .
- (٢٤) Excavation by Iraq gaernmeal uqarcloyal and safar m F, tell 173. P1943 , 2.vol, jnes , 1941-1940 directorate & antiquitesin .
- (٢٥) (المزيد: باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج ١ ، ط ١ ، بغداد ، مطبعة الحوادث ، ١٩٧٣ .
- كريم ، صموئيل نوح ، تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ص ٤٧١ .
- خليل ، غيث حبيب ، وادي الرافدين ، ص ٣٥ .

(٧) باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات العرقية ، ج ١ ، ص ٢٧٨.
 Wolley. UR 3P (1934- Excavations the royal cometer, VII (new York)
 (٨) Mesopotamia, the Babylonian and Assyrian Civilization L, Delaporte , tt , P, 1925, Condon.

(٧) باقر ، مقدمة في تاريخ ، ج ١ ، ص ٢٧٥.
 Woolex Leonard, ur of childless, 60.p.
 (٢) Royd. E. Sollberger, Vfl Excavation fexts.ur. "Inscriptions. 2.No.
 (٩) للمزيد: الاحمد ، سامي سعيد ، المدن الملكية والعسكرية ، المدينة والحياة المدنية ، ج ١ ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٤٨.
 Dynastic-s, Review & proto, kolbus p.p., and Vorstesalis is -P1985 Vol-XX,development in
 Babylonia, Mesopotermice, 62, p. ur of the childless, Wooley Leonard.
 (٣) ff162, (1965) indel world archaeology chronoingles, Ehrich. W.
 (٣) 22(1934), at kish, Iv Excavations, watolin.

Bibliography:

Arabic References

1. alahamad , sami saeid , almudun almalakiat waleaskariat , almadinat walhayat almadaniat , ji1 , baghdad , 1988.
2. al'asil naji , rihlat alaa janub aeraq , majalat sumar , ji1 , alsanat al'uwlaa , baghdad , 1945.
3. baqir , tah , maeabid aleiraq alqadim , majalat sumar , baghdad , aleadad 3 , 1947 .
4. baqir , tah , muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimat , almujaaz fi tarikh hadarat wadi alraafidayn , ji1 , ta3 , baghdad , matbaeat alhawadith , 1973.
5. baqir , tah , muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimat , ji1 .
6. baqir , tah , muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimat , ji1 , ta1 , baghdad , matbaeat alhawadithi, 1973.
7. bustadif , nikulas , hadarat aleiraq wa'atharah , tarikh musawir , tarjamat : samir eabd alkarim aljalabi , baghdad , dar almamun , 1991.
8. ju.l , mayarz , fajr altaarikh , tarjamat : eali gharb alainsarii , markaz kit fi alsharq al'adin , 1962.
9. alahamad , sami saeid , alsuwmariuwn waturathuhum alhadariu , manshurat aljameiat altaarikhia aleiraqiat , baghdad , 1975.
10. khalil , ghayth habib , wadi alraafidayni.
11. aldabagh , taqi , muqadimat fi aluathar , baghdad , dar aljahiz , 1981.
12. sfar , fuaad , hafriaat alqusayr , majalat sumar , aleadad 10 , ji1 , 1945 .
13. slman , husayn 'ahmad , kitabat altaarikh fi wadi alraafidayn fi daw' alnusur alsamawiat , bighaedad , matbaeat misr walmurtadaa , 2008m .
14. samuyiyl nuh , alsuwmariuwn , tarikhuhum wahadaratuhum wakhasayisuhum .
15. samuyiyl nawe , alsuwmariuwn , tarikhuhum wahadaratuhum , tarjamat : fasil alwayili , alkuayt , 1973.
16. sawani , shah muhamad eali , 'uwr bayn almadi walhadir , baghdad , 1976m , faridun aistiblat , altanqib ean almadi , tarjamat : aihmad fakhray eisaa , maktabat alnahdat almisriat , alqahirat , 1958m.

17. eamir yad khalil , ghayth habib , wadi alraabifadayn fi easr fajr alsulalat , risalat majistir ghayr manshurat , jamieat baghdad , kuliya 'aladab , 2004 .
18. eali , fadil eabd alwahid , eishtar masat tamuww , silsilat dirasat , (62) , baghdad , matbaeat aljumihiyat , 1973m .
19. eali , fadil eabd alwahid , eishtar wamasat tamuww , tah , baghdad , dar alshuwuwn althaqafiat aleamat , 1986.
20. qatibat 'ahmad , eaqayid alkhish fi hadaratay wadi alraafidayn wawadi alniyl , dirasat muqaranat , risalat majistir ghayr manshurat , jamieat wast , kuliya aladab , 2010.
21. manyus , ruja , washakir , burhan , altanqibat fi jumdat nahr , musim1 , 1988 .
22. murmikan , aintiwan , alfanu fi aleiraq alqadim , tarjamat eisaat sukanar wasalim tah altikriti , baghdad , matbaeat aladib , 1975.
23. naeman , eamir , jawanib min hadarat aleiraq alqadim , min kitab aleiraq fi , baghdad , dar alhayat liltibaat , 1983.

Foreign References

1. woolly. L . excavation at ur , condon , 1963 , 11p .
2. wooley L. ur of the childless , new york , , 1930, pp 65-59 .
3. watolin . Iv Excavations, at kish, 22(1934).
4. Dynastic-s, Review & proto, kolbus p.p., and Vorstesalis is -P1985 Vol-XX, development in Babylonia, Mesopotamia, 62, p. ur of the childless, Wooley Leonard.
5. E, Marckey, Naser Jamdut Report on Excavations at chicago, Iraq 1931, P.P225-226.
6. Excavation by Iraq gaernmeal uqarcloyal and safar m F, tell 173. P1943 , 2.vol, jnes , 1941-1940 directorate & antiquitiesin .
7. Excavations uqair lioyalis and safari 1941-1940 directorate of atiquities in by Iraqgovernment 173p , 1943, 2vol , JVES
8. Falknestein , uruk aus texte is he archa , p.19 .
9. Ff 162 (1965) chronologies in old word archaeology , edrichw.
10. ff162, (1965) indel world archaeology chronoingles, Ehrich. W.
11. Godd , agade og state of babylon under the dynasty 241-240p , 1971 , Cambridge , 2par , 1vol .
12. Mesopotamia, the Babylonian and Assyrian Civilization L, Delaporte , tt , P, 1925, Condon.
13. Royd. E. Sollberger, VII Excavation fexts.ur. "Inscriptions. 2.No.
14. Wolley. UR 3P (1934- Excavations the royal cometer, VII (new York)
15. Wooley Leonard, ur of childless, 60.p.
16. woolley 3p , 1934 , v11 , ne york , cemetery , excavations the royal ur .